22192 ـ معنى اسم الله الحافظ

السؤال

هل يمكن أن تشرح لي معني اسم الله الحافظ ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ورد اسم الحافظ في قوله تعالى : (قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) يوسف/64 .

وسمى الله عز وجل نفسه في مواضع من كتابه بـ " الحفيظ " أيضا ، قال تعالى : (إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ) هود/57 .

قال الخطابي في " شأن الدعاء " (67_68) : (الحفيظ : هو الحافظ , فعيل بمعنى فاعل , كالقدير والعليم , يحفظ السموات والأرض وما فيهما لتبقى مدة بقائها فلا تزول ولا تدثر , كقوله تعالى : (وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا) البقرة/255 ، وقال : (وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ) الصافات/7 .

وهو الذي يحفظ عبده من المهالك والمعاطب ويقيه مصارع السوء , كقوله سبحانه : (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) الرعد/11 أي : بأمره .

ويحفظ على الخلق أعمالهم , ويحصي عليهم أقوالهم ويعلم نياتهم وما تكن صدورهم , ولا تغيب عنه غائبة , ولا تخفى عليه خافية .

ويحفظ أولياءه فيعصمهم عن مواقعة الذنوب , ويحرسهم عن مكايدة الشيطان , ليسلموا من شره وفتنته) ا.هـ

وقال السعدي في " تفسيره " (18) : (الحفيظ الذي حفظ ما خلقه , وأحاط علمه بما أوجده , وحفظ أولياءه من وقوعهم في الذنوب والهلكات , ولطف بهم في الحركات والسكنات , وأحصى على العباد أعمالهم وجزاءها) ا.هـ .